

توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام السمعية البصرية

مدخل تمهيدي:

دخل الأب إلى بيته فسمع صياح ابنه وابنته يتعالى بحدة، فقال في استغراب ما بالكما؟ قالت البنت منعي أخي من متابعة مسلسلي الذي أشاهده يوميا. قال الابن: إنها تحتكر التلفاز وأنا أريد مشاهدة مباراة كرة القدم. أقدم الأب على جهاز التلفاز وأغلقه قائلاً لهما: اهتما بدروسكما، وأنجزا فروضكما.

ما رأيك في موقف كل من الابن والبنت والأب؟

وما منافع التلفاز وغيره من وسائل الإعلام السمعية البصرية؟

وما أضرارها؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.

[سورة الزمر، الآية: 18]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾.

[سورة الإسراء، الآية: 36]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الزمر:

سورة الزمر: مكية ما عدا الآيات 52 و 53 و 54 فهي مدنية، عدد آياتها 75 آية، ترتيبها التاسعة والثلاثون من المصحف الشريف، سميت بهذا اسم لأن الله تعالى ذكر فيها زمرة السعداء من أهل الجنة وزمرة الأشقياء من أهل النار، وقد تحدثت عن عقيدة التوحيد بأسهاب حتى لتكاد تكون هي المحور الرئيسي للسورة الكريمة.

ب - التعريف بسورة الإسراء:

سورة الإسراء: مكية ما عدا الآيات 26، و 32، و 33، و 57، ومن الآية 73 إلى 80 فهي مدنية، عدد آياتها 111 آية، ترتيبها السابعة عشر من المصحف الشريف، نزلت بعد سورة القصص، سميت بهذا اسم احياء لمعجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم، سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشئون العقيدة شأنها كشأن سائر السور المكية (أصول الدين، الوحدانية والرسالة والبعث)، لكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيده الله به من المعجزات الباهرة و حجج القاطعة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.

II - فهم النصوص:

1 - قاموس المفاهيم الأساسية:

○ الذين يستمعون القول: القرآن.

○ فيتبعون أحسنه: لأحسن الأخلاق والأعمال.

- الذين هداهم الله: الذين وفقهم الله للرشاد وإصابة الصواب.
- وَأَوْلَيْكَ هُمْ أَوْلُو الْأَلْبَابِ: العقول الزكية.
- تَقَفْ: تتبع ما تعلم و تقل ما تعلم.
- الفؤاد: القلب ويطلق أيضا على العقل.
- كان عنه مسؤو : أي سيسأل عنها العبد يوم القيامة.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- تبشيره سبحانه وتعالى الذين يستخدمون عقولهم ويميزون بين الصالح والپالغ من القول.
- نفيه سبحانه وتعالى الإنسان عن قول أو إتباع ما يفهم لأنه سيحاسب على حواسه يوم القيامة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - وسائل الإعلام السمعية البصرية: مفهومها وفوائدها:

1 - مفهوم الإعلام:

الإعلام: لغة: الإخبار، واصطلاحا: هو التعبير الصادق والموضوعي عن معطيات ومعلومات في ميادين عديدة، وتبليغها للناس بوسائل مختلفة.

2 - مفهوم وسائل الإعلام السمعية البصرية:

الإعلام السمعي البصري: هو تلك الوسائط التواصلية المسموعة والمشاهدة التي يتم بها تلقي المعلومات وتبليغها للجمهور، كأجهزة الراديو والتلفاز والفيديو والهاتف وما شابهها.

3 - فوائد ا علام السمعي البصري:

- ✓ اكتساب معارف وأفكار جديدة.
- ✓ تأكيد الأفكار القديمة أو تصحيحها.
- ✓ ا نفتاح على العالم الخارجي، وعلى ا ضارات الأخرى.
- ✓ تطوير المستوى الفكري والمنهجي وتنمية الذكاء.
- ✓ الترفيه عن النفس.
- ✓ التعلم الذاتي.
- ✓ الإطلاع على أحداث وأخبار العالم.
- ✓ التوعية والإرشاد ...

II - كيف نستفيد من الإعلام السمعي . البصري؟:

لقد سمح الإسلام با استفادة مما عند الغير إن لم يكن فيه إثم، وأن يوظف في التعريف بالثقافة الإسلامية وا استفادة مما لدى المجتمعات الإنسانية الأخرى من معارف وتجارب، مما يوجب على المسلم، ما يلي:

- ✓ حسن اختيار القنوات الصا ة والبناءة لكل أفراد المجتمع، والمتسمة بالصدق والأمانة، والمعينة على الهداية، والمتشعبة بالقيم الإسلامية.
- ✓ حسن اختيار البرامج المساهمة في تعميق المعارف في مختلف المجا ت العلمية والتربوية والطبية والأدبية والتاريخية والإسلامية التي تسهم في تنمية المجتمع وتطويره، وتساهم في بناء الإنسان بناء يقرن فيه بين الدين والدنيا في السلوك والتوجيه.

- ✓ مقاطعة البرامج الهدامة التي تفسد الأخلاق وتساهم في انحلاله.
- ✓ عدم الإفراط في متابعة البرامج وإهمال باقي الواجبات الدينية والدنيوية.

III - أضرار وسائل الإعلام السمعية البصرية وكيفية تفادي مخاطرها:

1 - أضرار وسائل الإعلام السمعية البصرية:

- ✓ الإدمان على أفلام العنف التي لها خطورة بالغة على الأطفال والمراهقين، بل وعلى عامة المشاهدين.
- ✓ البرامج الهدامة للأخلاق والمساهمة في انحراف الشباب وتمردهم.
- ✓ الأغاني الساقطة وما يصاحبها من صور مثيرة للغرائز الجنسية.
- ✓ مسلسلات جنسية وبرامج تافهة.
- ✓ صرف الأطفال وكذا الكبار عن واجباتهم الدينية وغيرها.
- ✓ الإدمان على المشاهدة.
- ✓ إفساد الأذواق.
- ✓ خطورة الأشعة المنبعثة من الشاشة (شاشة التلفاز - 1 اسوب ...).
- ✓ تقديم الجاهز من الأفكار والمعلومات مما يعطل العقول.

2 - كيفية تفادي أخطار ومفاسد وسائل الإعلام السمعية البصرية:

- ✓ استشعار مراقبة الله تعالى، والتحصن بالأخلاق والمبادئ الإسلامية والتشبع بها.
- ✓ مقاطعة البرامج الهدامة والغير النافعة.
- ✓ إبعاد الأطفال عن مشاهد العنف والمشاهد الحادشة للحياء تخليق الإعلام ووضع قانون ضابط وصارم للتعامل مع وسائل الإعلام السمعية البصرية داخل الأسرة، مع الزام جميع الأفراد به.
- ✓ التوعية والتوجيه من أهل الخبرة واختصاص بمخاطر بعض البرامج والمسلسلات المعروضة على الوسائل السمعية البصرية.